دور المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا(COVID-19)

أ. أمل قشور

أستاذ مساعد

الجامعة اللبنانية- كلية الاعلام

مستخلص:

بينما ينهمك العالم بوباء COVID-19، أغلقت معظم الدول مؤقتًا جميع المؤسسات التعليمية، وقد أثرت عمليات الإغلاق على ملايين الطلاب. ونتيجة لذلك ، انتقل العالم إلى التعلم عن بعد على نطاق غير مسبوق، تتسابق فيه المعاهد والمدارس والجامعات لتحويل صفوفها عبر الإنترنت، ينخرط فيه الطلاب بشكل جماعي مع الكتب الإلكترونية والتعلم الإلكتروني، ويعتمد الباحثون بشكل رئيسي على المجلات الإلكترونية.

وقد ارتقت المكتبات إلى مستوى المناسبة، ومن بينها المكتبات الجامعية اللبنانية تزامناً مع اغلاق ابوابها وتحوّل صفوف طلابها عن بعد. حيث عمدت الى تعزيز المصادر الاكترونية وابتكار خدمات توصيل المعلومات والكتب للطلاب بما يتماشى مع المقررات والمناهج الدراسية، اضافة الى تعزيز مواقعها وصفحاتها على شبكة الانترنت، الأمر الذي يستدعي التعرّف على هذه التجربة عن كثب وتقييمها.

وعليه تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الادوار التي تلعبها المكتبات الجامعية اللبنانية الوطنية والخاصة لناحية تقديم المحتوى والمعلومات المرتبطة بالمناهج الدراسية، تدريب المستفيدين واعضاء الهيئات التعليمية على كيفية الوصول الى المعلومات، والخدمات المعلوماتية الأخرى، وأدوار المكتبيين العاملين فيها في دعم عملية التعلم عن بعد .

وتجيب الدراسة عن عدد من الاسئلة البحثية منها:

1. ما هو الدور الذي يجب أن تلعبه المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم بيئة التعلم عن بعد؟
2. ما هي الطرق المتبعة لربط المكتبات الجامعية اللبنانية بالطلاب والمناهج الدراسية لتوفير اتصال هادف بين أنشطة التعلم ومصادر التعلم ؟
3. ماذا قدمت مكتبات الجامعات اللبنانية لطلابها المتعلمين عن بعد؟

الكلمات الدالة: التعليم عن بعد، المكتبات الجامعية، جائحة كورونا

المقدمة:

يعتبر التعلم عن بعد جزء لا يتجزأ من البيئة الأكاديمية اليوم خاصة بعد الاجراءات الاحترازية التي فرضتها كورونا، حيث انتقل العالم إلى التعليم عن بعد على نطاق غير مسبوق، تتسابق فيه المعاهد والمدارس والجامعات لتحويل صفوفها عبر الإنترنت، ينخرط فيه الطلاب بشكل جماعي مع الكتب الإلكترونية والتعلّم الإلكتروني، ويعتمد الباحثون بشكل رئيسي على المجلات الإلكترونية.

وقد مهدت بيئة التعلّم عن بعد للمكتبات في دخول عالم جديد يمزج مواردها وخدماتها التقليدية في شكل إلكتروني لتلبية احتياجات المعلومات للمستفدين على نطاق أوسع. فعمدت الى تعزيز المصادر الاكترونية وابتكار خدمات توصيل المعلومات والكتب للطلاب بما يتماشى مع المقررات والمناهج الدراسية، اضافة الى تعزيز مواقعها وصفحاتها على شبكة الانترنت. ما حتّم على اختصاصيي المكتبات بناء مهاراتهم لتصميم وتطوير آليات جديدة مثل بناء محتوى رقمي، المستودع المؤسسي، وسائل التواصل الاجتماعي، وما إلى ذلك على حساب الوصول إلى الموارد والخدمات الفعالة للمستخدمين. وبالتالي يجب على المكتبات رعاية قيمها وخدماتها القادرة على كل شيء ، والتعاون مع مستخدميها وتصميم مهامهم بشكل خلّاق لتوفير مرجع ودعم تعليمي للمتعلمين الإلكترونيين. الأمر الذي يستدعي التعرّف على هذه التجربة عن كثب وتقييمها.

وعليه تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الأدوار التي تلعبها المكتبات الجامعية اللبنانية لناحية تقديم المحتوى والمعلومات المرتبطة بالمناهج الدراسية، تدريب المستفيدين واعضاء الهيئات التعليمية على كيفية الوصول الى المعلومات، والخدمات المعلوماتية الأخرى، وأدوار المكتبيين العاملين فيها في دعم عملية التعلم عن بعد .

قسمت الدراسة الى ثلاثة فصول يستعرض الفصل الاول منها الاطار المنهجي الذي بنيت على أساسه الدراسة، اضافةً الى عدد من الدراسات السابقة التي تتلاقى مع موضوعنا الحالي. فيما خصّص الفصل الثاني من الدراسة للاطار النظري، وحدّد من خلاله مفهوم التعليم عن بعد، دور المكتبات في دعم عملية التعلّم والتعليم عن بعد بشكل عام. أما الفصل الثالث فسيقدم ابرز النتائج التي تم التوصل اليها من خلال الاستبيان الذي وزّع على المكتبات الجامعية اللبنانية عينة الدراسة وتحليلاتها.

1. الاطار المنهجي للدراسة:

1.1 أهداف وأهمية الدراسة:

يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع المستجدة والمطلوب التعرّف عليها بشكل مفصل أكثر، خاصة مع اتجاه أغلب المدارس والجامعات الى التعليم عن بعد، وفي ظل افتقار الطلاب للمصادر الداعمة للعملية التعليمية

يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع المستجدة والمطلوب التعرّف عليها بشكل مفصل أكثر، خاصة مع اتجاه أغلب المدارس والجامعات الى التعليم عن بعد، وفي ظل افتقار الطلاب للمصادر الداعمة للعملية التعليمية.

وتنطلق هذه الدراسة من مجموعة من الاهداف ابرزها:

- تسليط الضوء على الادوار التي تلعبها المكتبات الجامعية اللبنانية لناحية تقديم المحتوى والمعلومات المرتبطة بالمناهج الدراسية.
- التعرف على الخدمات المقدمة والطرق المتبعة لربط المكتبات الجامعية اللبنانية بالطلاب والمناهج الدراسية لتوفير اتصال هادف بين أنشطة التعلم ومصادر التعلم.
- تقييم تجربة المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم التعلم عن بعد من وجهة نظر المكتبيين العاملين فيها.
- معرفة أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة في التعلم عن بعد.
- التحقيق في التحديات التي تواجه الوصول إلى الخدمات الإلكترونية والتعليم الإلكتروني التي تواجهها المكتبات الجامعية اللبنانية.

2.1 الإشكالية:

التعرف على الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعلّم والتعليم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا.

3.1 اسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن عدد من الاسئلة البحثية منها:

- ما هو الدور الذي يجب أن تلعبه المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم بيئة التعلم عن بعد؟
- ما هي الطرق المتبعة لربط المكتبات الجامعية اللبنانية بالطلاب والمناهج الدراسية لتوفير اتصال هادف بين أنشطة التعلم ومصادر التعلم ؟
- ماذا قدمت مكتبات الجامعات اللبنانية لطلابها المتعلمين عن بعد؟

4.1 منهجية الدراسة وأدواتها:

1.1.4 المنهج المتبع:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي، وهوالمنهج المناسب للتعرّف من خلاله على أدوار المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم عملية التعليم عن بعد.

1.2.4 ادوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة اساسية لجمع البيانات عن المكتبات الجامعية اللبنانية عينة الدراسة، من خلال أمناء المكتبات وأختصاصيي المعلومات العاملين فيها . تم تصميم الاستبيان من خلال Google forms وتوزيعه على المكتبات الجامعية اللبنانيةعبر البريد الالكتروني.

5.1 مجال وحدود الدراسة:

الحدود المكانية: المكتبات الجامعية اللبنانية التابعة لخمس جامعات غير حكومية.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2020/2019 خلال التعطيل القسري نتيجة أزمة Covid-19.

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوعاً واحداً وهو دور المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم عملية التعلّم والتعليم عن بعد.

مجتمع الدراسة: وزّع الاستبيان على جميع المكتبات الجامعية اللبنانية غير الحكومية من خلال البريد الالكتروني ، وتم التواصل مع المعنيين من أجل استكمال البيانات اللازمة.

6.1 الدراسات السابقة:

يستعرض هذا القسم مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بمواضيع ذات صلة بالتعليم عن بعد وارتباط المكتبات بها. واعتمدت الدراسة على عدد من الاجراءات والخطوات لتحقيق الاهداف والاغراض المرسومة لها وفقاً للمنهج المتبع. وفي اطار البحث البيبليوغرافي الهادف الى معرفة الانتاج الفكري السابق الخاص بموضوع المكتبات وارتباطها بعملية التعليم عن بعد، سعت الدراسة للوصول الى المصادر المرتبطة بالموضوع من خلال زيارة الفهارس الالكترونية للمكتبات، والبحث في القواعد الالكترونية التابعة للجامعة اللبنانية (E-Ressources)، إضافةً إلى ذلك قامت الدراسة بالإعتماد على مواقع المعلومات ذات الصلة (open access) من خلال محرك البحث Google" scholar". ونستعرض فيما يلي عدداً منها:

1.1.6 دراسة بعنوان "How digital libraries can support e-learning"

قدمت روزاي شريفابادي (Sharifabadi, 2006) دراسة استعرضت من خلالها مزايا المكتبات الرقمية للتعلم الإلكتروني وأنواع التعلّم التي يمكن أن تدعمها المكتبات الرقمية، اضافةً الى الخدمات غير تقليدية المبتكرة لدعم التعلم الإلكتروني. و تقدم الدراسة نظرة ثاقبة مفيدة حول دور وتأثير المكتبات الرقمية والموارد الإلكترونية على التعلم الإلكتروني. وتوصلت الدراسة الى أهمية استخدام مصادر المعلومات عبر الإنترنت للبحث والتدريس، ولكن يبدو أن هذا يقابله نقص في الوعي بالطريقة المثلى لدمج هذه الموارد في بيئة التعلم الإلكتروني. وتبحث الدراسة في كيفية

استجابة المكتبات الرقمية لتحديات تقديم الخدمات الأساسية للمتعلمين الإلكترونيين. وتتفحص الممارسات والتقنيات المكتبية المطبقة في بناء المكتبات الرقمية. كما تم مناقشة التحديات والفرص التي تقدمها المكتبات الرقمية لدعم المتعلمين الإلكترونيين ، بالإضافة إلى أهمية تقديم الدعم في بيئة تعاونية ، والتي تؤكد على العوامل البشرية مثل الاتصال والتفاعل.

1.2.6 دراسة بعنوان المكتبات الجامعية و دورها في دعم برامج التعليم عن بعد : دراسة مسحية تطبيقية على المكتبات الجامعية بالعاصمة القومية

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور المكتبة الجامعية في تقديم خدماتها لطلاب التعليم عن بعد و معرفة مدى تحملها لمسؤولياتها تجاه توفير الوسائط المعلوماتية التي تناسبهم. كذلك محاولة جعل المكتبات التقليدية في السودان أكثر جاذبية و قدرة على تشجيع طلاب التعليم عن بعد على ارتيادها واستخدام مصادرها. ودراسة نماذج لبعض الجامعات التي تقدم برامج للتعليم عن بعد بولاية الخرطوم، لمعرفة ما إذا كان طلاب التعليم عن بعد يستفيدون من مقتنياتها. ووضع تصور لمكتبة جامعية تقدم خدمات التعليم عن بعد. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه المسحي ودراسة الحالة بالإضافة إلى المنهج التاريخي. و قد أجرت الباحثة العديد من المقابلات مع بعض المسؤولين في برامج التعليم عن بعد. و قامت بتوزيع (150) استبانة لعينة مختارة من طلاب التعليم عن بعد ببعض الجامعات بولاية الخرطوم. و قد خرج البحث بالعديد من النتائج أهمها أن المكتبات الجامعية التقليدية لا تخدم الأغراض التعليمية لطلاب التعليم عن بعد، لذلك هم بحاجة إلى مكتبة جامعية خاصة ببرامج التعليم عن بعد.والى ضرورة الدمج بين الشكل الورقي و الإلكتروني في مقتنيات المكتبة الجامعية يخدم بصورة كبيرة طلاب التعليم عن بعد. واعتبرت الباحثة أن المكتبة الإلكترونية هي الحل الأمثل لطلاب التعليم عن بعد. (علي، 2006)

1.3.6 دراسة بعنوان "دور المكتبات السعودية في برامج التعليم عن بعد"

عرضت دراسة عربية عن دور المكتبات الجامعية السعودية تحديداً جامعتي الملك عبد العزيز والإمام محمد بن سعود الإسلامية في برامج التعليم عن بعد، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الذين يتولون التدريس في الدورات التأهيلية التي تنظمها الجامعتان للدارسين عن بعد بالإضافة إلى عميدي شؤون المكتبات في الجامعتين. توصل الباحث إلى عدم وجود سياسة مكتوبة لكيفية التعامل مع برامج التعليم عن بعد فضلا عن وجود تنسيق وتعاون بين عمادة شؤون المكتبات وعمادة التعليم عن بعد. كشفت الدراسة عن استخدام محدود للمصادر الإضافية إلى جانب الكتاب المقرر من قبل الدارسين عن بعد، وأن ذلك يتوقف على جهود ومبادرات شخصية لبعض أعضاء هيئة التدريس. في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تم طرح جملة من

التوصيات منها ضرورة قيام علاقات وثيقة بين عمادة التعليم عن بعد وعمادة شؤون المكتبات يتم من خلاله التعرف عن كثب على طبيعة البرامج والمقررات التي يوفرها نظام التعليم عن بعد والعمل على توفير كل التسهيلات التي تتيح للدارسين الرجوع إلى مصادر المعلومات والاستفادة منها، والاستفادة من تقنيات الإنترنت في توثيق الصلات مع الدارسين عن بعد والاهتمام بتوفير التسهيلات التي تتيح لهم التواصل فيما بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والمكتبة الجامعية. (حافظ،2008)

1.4.6 دراسة بعنوان " E-LEARNING AND CHANGING ROLES OF ACADEMIC LIBRARIES "

استعرض كولهي (Kolhe,2018) الدور المتغير للمكتبات الأكاديمية في العصر الرقمي وعصر التعلم الإلكتروني. من خلال تحديد وشرح مفهوم التعلم الإلكتروني وتحليل تحدياته. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج ابرزها الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الجديدة في المكتبات الأكاديمية، فمن خلال استخدام هذه التقنية، تساعد المكتبات الأكاديمية المستخدمين على الوصول إلى الكم الهائل من موارد المكتبة ، وتقييم واختيار أفضل المعلومات لاحتياجاتهم الخاصة. وتوصل الباحث الى أنه يتم تكييف التعلم الإلكتروني بسهولة من قبل المعلمين كما ان المكتبات تلعب دورا هاما في تزويدهم بموارد أصلية. ومع ذلك، هناك العديد من التحديات في تنفيذ التعلم الإلكتروني في المكتبات الأكاديمية والتي تشمل عدم كفاية التمويل ، ونقص الدعم الفني ، ونقص التدريب والدعم ، فضلاً عن الافتقار إلى الحافز والإهمال من قبل الإدارة المؤسسية.

1.5.6 استخدام طلاب التعليم عن بعد للمكتبات الجامعية: دراسة وسط طلاب كلية التربية الحصاحيصا- جامعة الجزيرة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام طلاب التعليم عن بعد بكلية التربية الحصاحيصا مكتبة الكلية. باعتبار أن هنالك علاقة مباشرة بمصادر المعلومات وعملية التعليم المستمر نتيجة للتفاعل المباشر بين المقرر والطالب دون مساعدة الأستاذ في هذا التفاعل. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه المسح ودراسة الحالة ومن أدواتها الملاحظة و الاستبانة. توصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام المكتبة تعزى لمتغير الدفعات. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام طلاب التعليم عن بعد بكلية التربية الحصاحيصا للمكتبة وفقاً لمتغير المهنة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تؤثر في استخدام المكتبة من ناحية استخدام مصادر المعلومات خارج المكتبة ترجع لمتغير السكن. توصى الدراسة بالنظر لمكتبة الكلية باعتبارها مركز تعلمي لمجتمع الحصاحيصا. وضرورة تعاون عمادة المكتبات مع إدارة التعليم عن بعد بالكلية.

لتطوير برنامج خدمات المستفيدين ليشمل رفع المقررات على شبكة الإنترنت و إتاحتها للطلاب. (أحمد،2018).

1.7 مصطلحات الدراسة:

1.1.7 التعليم عن بعد: يُعرف التعلم عن بعد بأنه التعليم المقدم أو التعلّم الذي يتم بواسطة تقنيات الويب" (Li & Liu, 2008).

1.2.7المكتبة الجامعية: هي مؤسسة ثقافية علمية تعمل على خدمة مجتمع من الطلبة و الأساتذة و الباحثين، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم و أعمالهم من الكتب و الدوريات و المطبوعات الأخرى إضافة إلى المواد السمعية و البصرية وتسهيل استخدامهم. (فيصل& عبدالله، 2003)

2. الاطار النظري للدراسة:

من المؤكد أن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي بسبب تفشي فيروس كورونا دفعت التعليم عن بعد نحو الواجهة، فغدا خياراً لا بديل عنه ، خاصةً وأنه جزء من الديناميكية الجديدة التي تميز الأنظمة التعليمية في بداية القرن الحادي والعشرين. وعليه عرفت المكتبات تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ.

نستعرض في هذا الفصل من الدراسة مفهوم التعليم عن بعد، ودور المكتبات الجامعية في دعم عملية التعليم والتحديات التي تواجهها.

1.2 مفهوم التعليم عن بعد:

ألقت أزمة فيروس كورونا (Covid-19) بظلالها على قطاع التعليم، إذ دفعت المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها للحد من فرص انتشاره. كل هذا أجبر المؤسسات التعليمية للتحول إلى التعليم عن بعد (E-Learning)، كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية. خاصةً بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأتمتة الصناعة وتطور تكنولوجيا "الذكاء الصناعي" (Artificial Intelligence) و"إنترنت الأشياء" (Internet of Things)، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت معظم أشكال حياة الإنسان وأصبحت جزءا أصيلا منها. وأصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح توفير المادة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملا محفزا للتعلّم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية، فمن خلالها ينمّي معرفةً ومهارات مناسبة تؤهله لتلبية احتياجات سوق العمل.

ويعتبر استخدام الإنترنت في العملية التعليمية ليس وليد اليوم بل يعود إلى ما قبل عام 2000. وتستخدم معظم الجامعات اليوم ما يسمى "أنظمة إدارة التعلم" (Learning Management

Systems). وفي ظل "أزمة كورونا" التي يعيشها العالم، توجهت غالبية المؤسسات التعليمية نحو التعليم الإلكتروني كبديل أنسب لضمان استمرار العملية التعليمية. وزاد بشكل ملحوظ استخدام تطبيقات محادثات الفيديو عبر الإنترنت مثل "زوم" و"غوغل" و"ميتينغ" و"ويب إكس ميت" وغيرها. (الخطيب،2020)

وحسب موقع "تيك كرنش" (techcrunch)، فقد بلغت عمليات تحميل هذه البرامج 62 مليون مرة خلال فترة ما بين 14-21 مارس/آذار 2020، أي مع بداية عمليات حظر التجول في كثير من الدول. كما تضاعف استخدام الكثير من التطبيقات والبرامج التعليمية، مثل حقيبة غوغل التعليمية و"أوفيس 365" وتطبيقات "أبل" ومواقع خدمات التقييم والأنشطة التفاعلية. وطبقاً لنفس الموقع، فقد زادت عمليات تحميل برامج IOS وغوغل التعليمية بنسبة 45% في أسبوع. (www. Techcrunch.com)

ويمكن تعريف التعليم عن بعد بأنه "نوع من أنواع التعليم لا يحضر فيه طلاب الجامعة المحاضرات العادية في قاعة الدراسة في مؤسسات التعليم العالي، لكنهم يدرسون ويتعلمون مواد ومقررات اعدت سلفاً من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة، وخبراء في التعليم عن بعد ويتفاعلون بطريقة مباشرة مع أعضاء الهيئة التدريسية عن طريق الوسائط التكنولوجية".(Peters, 1994, P36)

كما عرّف بأنه التعلّم القائم على تقنيات المعلومات والاتصالات مع التفاعل التربوي بين الطلاب والمحتوى، الطلاب والمعلمين أو بين الطلاب من خلال الويب. (González-Videgaray,2007).

وعرفته وزارة الاتصالات والتكنولوجيا في نيوزيلندا (2008) بأنه تعلُّم يسهّله استخدام الأدوات الرقمية والمحتوى الذي ينطوي على شكل من أشكال التفاعل ، والتي قد تشمل التفاعل عبر الإنترنت بين المتعلم ومعلمهم أو أقرانهم.

اذاً يمكن القول أنه عملية اكتساب المعارف والمهارات بواساطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمن في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعليم عن بعد.

2.2 تحديات التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا وما بعدها:

هنالك عدة جوانب ينبغي مراعاتها قبل استخدام التعلم عن بعد، وهي تعتبر تحدي وجب على المعلمين والمؤسسات التعليمية توفيرها، ويشير معن الخطيب (الخطيب، 2020) في دراسة له ابرزها:

1. **الوسائل التعليمية**: اختيار الوسائل التعليمية يشكل تحدياً أساسياً في التصميم التعليمي التقليدي والإلكتروني، إلا أنه في التعليم الالكتروني عن بعد أكبر، لاسيما مع الحاجة الماسة

لتوظيف التعلم التفاعلي الذي يزيد انتباه الطلاب بإشراكهم المباشر كمساهمين لا كمتلقين، وهذا يزيد من عامل التحفيز ويحقق نتائج أفضل. وهنا يجب أن يبذل المعلم جهداً كبيراً لتحديد الوسائل التفاعلية المناسبة لكل هدف، فعملية إشراك الطلبة الموجودين في أماكن مختلفة، والمحافظة على انتباههم عبر الأجهزة، ليست بالأمر اليسير ولكنها بالتأكيد ليست مستحيلا. ويتوفر على شبكة الإنترنت الكثير من البرامج والتطبيقات لتحقيق تفاعل الطلبة في العملية التعليمية فرادى أو مجموعات، منها Quizziz وSocrative وPadlet وkahoot وMindmaps، ناهيك عن التطبيقات التي توفرها غوغل ومايكروسوفت وأبل وغيرها. وكل ما يحتاجه المعلم هو التخطيط الجيد لاختيار الوسيلة المناسبة لكل هدف تعليمي، إلا أنها ربما ليست وافية بعد للتقييم النهائي ورصد علامات الطلبة.

2. **جاهزية المعلم**: يشكل الوعي المعلوماتي والجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة عاملاً مهما واساسياً في عملية التعلم. لذا يجب على المعلمين امتلاك المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات والادوات التعليمية الحديثة.

3.**توفر التكنولوجيا**: يعدّ توفر التكنولوجيا عاملاً مهماً لنجاح فكرة التعليم عن بعد. وهناك مستويات مختلفة لهذا التحدي، فتوفر الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعة الإنترنت وحُزَمها، كل منها يُعدّ تحدياً بذاته أو مجتمعاً مع الأخريات. فقد يتوفر للطالب (أو حتى المعلم) الجهاز، إلا أنه قد لا تتوفر لديه خدمة إنترنت أساساً، وإن توفرت فقد تكون بطيئة، أو ربما بحزمة غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير. وهنا لا بد للمعلم من أن يعرف أوضاع طلابه جميعاً ليختار الطرق الأكثر مناسبة للمجموع.

3.2 دور المكتبات في دعم عملية التعلم والتعليم عن بعد:

في ظل الظروف الاستثنائية الراهنة الذي يمر بها العالم، وفي ظل التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية على مستوى العالم، وحيث لم يعد الانتظام في الجامعات أو المؤسسات التعليمية هو الوسيلة الوحيدة التي تُمكن طالب العلم من الحصول على التعليم المناسب، وأصبح الطلبة والأساتذة يتلاقون في عالم افتراضي يحاكي الصفوف الدراسية، هذا كله ضخم من حجم المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق المكتبات.

كما طرح نمو التعلم عن بعد، الذي يتم من خلاله تقديم التعليم ودعمه من خلال وسائل الاتصال والانترنت، تحديات جديدة لخدمات المكتبة، حيث يمكن للمتعلمين الإلكترونيين والمتعلمين التقليديين الآن الوصول إلى عالم من المعلومات الرقمية من خلال طريق المعلومات

السريع. وهو ما يتطلب من اختصاصيي المكتبات والمعلومات إعادة تقييم طريقة تطوير وإدارة وتقديم الموارد والخدمات.

وحيث أن المكتبات الجامعية الشريان الرئيسي الرافد للمعلومات خلال عملية التعلّم والتعليم عن بعد من خلال ما توفره من مصادر للمعلومات والعديد من الخدمات التي تدعم المناهج التعليمية والبحوث العلمية، وقد فرضت البيئة الرقمية نفسها على المكتبات الجامعية مما جعلها تقدم أدواراً جديدة تتماشى مع تطورات العصر، حيث أتاحت المصادر والموارد الإلكترونية إمكانية تسهيل تقديم خدماتها عن بعد بالاعتماد على التقنيات الحديثة في تقديم المحتوى التعليمي للطلبة ولأعضاء هيئة التدريس بطريقة فاعلة، واختصاراً للوقت والجهد والكلفة.

وفرضت الظروف الراهنة على المكتبات ضرورة يجب توفير استراتيجيات لجعل مواردها وخدماتها متاحة بسهولة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب. حققت المكتبات الأكاديمية في بيئة التعلم الإلكتروني بعض التقدم بالفعل من خلال تقديم خدمات قائمة على التكنولوجيا الجديدة، و توفير الوصول إلى الكتالوجات، قواعد البيانات، المستودعات، المجلات الإلكترونية وموارد الإنترنت وما إلى ذلك لمجتمع المستخدم الإنترنت.

وقد استفادت المكتبات الأكاديمية من استخدام التقنيات المبتكرة لتوفير الوصول إلى الموارد والخدمات لدعم التعلم والتعليم والبحث على حد سواء للطلاب وأعضاء هيئة التدريس حتى يتمكنوا من إجراء التعلم والبحث دون أن يكونوا في المكتبة. وبالتالي، أدى التحول إلى بيئة الإنترنت إلى تغيير في تدفق المعلومات المنهجي الفردي السائد في الماضي نحو نموذج جديد يكون فيه المستخدمين و مقدمو المعلومات قادرين على الارتباط في علاقة ديناميكية. فلم يعد مقبولاً النظر إلى المكتبات الأكاديمية على أنها مجرد مكان لتخزين الكتب والمجموعات، أو ببساطة كمركز تكنولوجي، ولكن بدلاً من ذلك يجب أن تركز المكتبة على عملية التعلم التي تتم داخل مساحتها، وتوفير الموارد ، وعلى المتعلمين.

4.2 دور أختصاصيي المعلومات في خدمة العملية التعليمية عن بعد:

تتلخص مهام أختصاصي المعلومات والمكتبات في إتجاهين هما خدمة المستفيدين والمساهمة في العملية التعليمية واللذان يصبان في نفس الهدف في النهاية. يتمحور الإتجاه الاول حول دور اختصاصي المعلومات والمكتبات في خدمة المستفيدين عموماً وطلاب التعليم عن بعد على وجه الخصوص، والذي تتضمن مهامه إعداد تصور وخطط وبرامج التعليم عن بعد وادراجها ضمن سياسات المكتبة كخدمة ضروريه للمستفيدين، اضافةً الى بناء المجموعات المكتبية على تنوع وسائطها بحيث تناسب كل المستويات الاكاديمية المستفيدة من خدمة التعليم عن بعد. كذلك

يجب أن يركز اختصاصي المعلومات والمكتبات على تعلّم كيفية استخدام تقنيات المعلومات الحديثة وكيفية الافادة منها في خدمة التعليم عن بعد لتفعيل دورهم في مساعدة الطلاب لهذا النوع من التعليم. كما تدريبهم على استخدام أدوات البحث عن مصادر المعلومات من ببليوغرافيات وأدلة وكشافات وغيرها.

أما الإتجاه الثانى فيتمحور حول دور المكتبيين واختصاصيي المعلومات في المكتبات الجامعية التي توفر برامج للتعليم عن بعد، حيث يجب أن يكون على دراية بالمناهج، وبالأساليب الحديثة في التعليم لتطبيقها في علاقته مع المستفيد والمشاركة في العملية التعليمية، كما عليه أن يطوّر مهاراته ومعرفته من أجل العمل بشكل فاعل مع المدرسين والطلبة من أجل زيادة فهمهم للموضوعات المعلوماتية وتزويدهم بفرص نوعية لتطوير مهارات متقدمة في الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية. وعليه أن شريكا تعليميا، حيث يشارك في ربط احتياجات المتعلمين مع محتوى المنهج ومصادر المعلومات، وكذا التعاون مع الهيئة التعليمية في تصميم المهام التعلمية وتقويمها، وفي تحقيق التكامل بين القدرات المعلوماتية والاتصالية اللازمة لمقابلة المعايير الخاصة بالمحتوى التعليمي. (علوة، 2006، ص165-166).

الاطار التطبيقي للدراسة:

حرصاً من إدارات الجامعات اللبنانية على تطبيق أعلى معدلات الأمان والسلامة الصحية لطلبتها ولكافة العاملين فيها، والتزاماً من الجامعات بالقرارات الصادرة من الجهات المعنية بالدولة بهذا الخصوص، بدأت المكتبات الجامعية بتطبيق الإجراءات الاحترازية لمواجهة انتشار فيروس كورونا (COVID-19)، وحفاظاً على سلامة الطلبة وأعضاء الهيئات الجامعية وزوار المكتبات من الجمهور الخارجي، فقد عملت المكتبات على تقديم خدماتها عن بعد، وكذلك عملت على دعم منظومة التعلم عن بعد من خلال العديد من الإجراءات.

وما ساعدها على ذلك هو اقتناء عدد كبير من هذه المكتبات على مدى السنوات السابقة لمصادر المعلومات الإلكترونية وتنوع محتويات هذه المصادر لتشمل الكتب الإلكترونية والمقالات العلمية والرسائل الجامعية، وإتاحتها بعدة لغات على مدار الساعة، وطوال أيام الأسبوع بما يدعم ويفيد الطلبة والأساتذة في عملية التعلم وإجراء البحوث عن بعد.

نستعرض في هذا الفصل من الدراسة النتائج التي توصلنا اليها من خلال الاستبيان الذي وزع على المكتبات الجامعية اللبنانية عينة الدراسة، وعليه كانت النتائج بالنسبة لخدمات المكتبات لدعم عملية التعليم عن بعد كما هو وارد ادناه:

القسم الاول: معلومات عامة:

تركز القسم الأول من الاستبيان على مجموعة من المعلومات العامة للتعرف من خلالها على اسم الجامعة التي تنتمي إليها المكتبات والشخص المسؤول عن تعبئة الاستبيان. وجه الاستبيان الى عشر مكتبات جامعية لبنانية واستجاب معه خمس مكتبات جامعية فقط، وهي:

- مكتبة الجامعة الاميركية في بيروت (AUB)
- المكتبة الطبية التابعة لجامعة القديس يوسف (USJ)
- مكتبة جامعة الحكمة (Bibliothèque Issam Fares)
- مكتبة جامعة الروح القدس (USEK)
- مكتبة جامعة سيدة اللويزة (NDU)

القسم الثاني: خدمات المكتبات لدعم عملية التعليم عن بعد:

تركز القسم الثاني حول خدمات المكتبات لدعم عملية التعليم عن بعد. فقد ساهمت المكتبة في دعم عملية التعلّم والتعليم عن بعد حيث وفرت جميع المكتبات عينة الدراسة للمستفيدين من خدماتها سواء اكانوا طلاب أو معلمين المحتوى الرقمي، وقدمت لهم الاستشارات البحثية المساعدة عبر الهاتف بنسبة (100%). كما قدمت (40%) منها الاستشارات عبر البريد الالكتروني. فيما وفرت (40%) قواعد بيانات متخصصة. ولم تعمد سوى مكتبة واحدة من المكتبات الجامعية عينة الدراسة بإشراك المعلمين والمتعلمين في بناء المحتوى الرقمي وهي مكتبة جامعة سيدة اللويزة (NDU). وطوّر (40%) من المكتبات عينة الدراسة واجهات البحث والوصول الى موقع المكتبة وابقت المكتبات الأخرى مواقعها على حالها. فيما قامت جامعتان اي نسبة (40%) بإضافة روابط للمحاضرات والصفوف التعليمية المتاحة على الخط المباشرلإتاحة الفرصة بشكل اكبر امام الطلاب للوصول الى المحاضرات السابقة.

أما بالنسبة للتواصل مع المكتبيين فحظيت الدردشة مع المكتبيين 24/24 عبر موقع المكتبة الالكتروني بنسبة (40%) والتواصل معهم من خلال مواقع التواصل الإجتماعي أو/و WHatsAppبنسبة (40%). ولم تفعّل أي مكتبة من المكتبات المدروسة خدمة RSS . وعمدت مكتبة الجامعة الياسوعية (USJ) الى الاعاره وتسليم الوثائق داخل المكتبة (Inter Library Loan document delivery). وبالتالي فإن المكتبات الجامعية اللبنانية عينة الدراسة قد عملت جاهدةً لتوفير كم كبير من الخدمات الاضافية على خدماتها التقليدية خلال الفترة الماضية لمساعدة الطلاب وافراد الهيئة التعليمية للوصول الى المعلومات المناسبة في عملية التعلّم، مقارنةً مع المكتبات الجامعية في العالم. ويظهر الرسم البياني رقم(1) النتائج الواردة اعلاه.

الرسم البياني رقم(1): خدمات المكتبات الجامعية اللبنانية في دعم عملية التعليم عن بعد

وتشير نتائج الاستبيان الى اعتماد المكتبات عينة الدراسة على سياسة توصيل مجموعات محددة من خلال خدمة التوصيل المجاني (Document Delivery Services) بنسبة (40%) كما هو ظاهر بالرسم التوضيحي رقم (1). وتعتبر هذه الخدمة من الخدمات المهمة التي لاقت استحساناً من قبل المستفيدين من المكتبات، خاصةً وانها وفرت لهم الوصول الى مجموعات لم تتم رقمنتها.

الرسم التوضيحي رقم(1):سياسة توصيل مجموعات محددة من خلال خدمة التوصيل المجاني

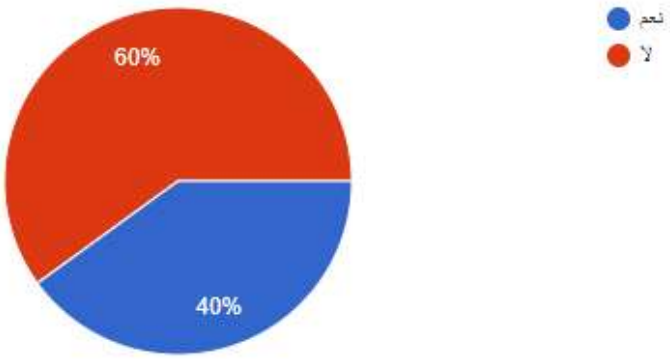

وتفاوتت سياسة اعادة الكتب والمجموعات بين المكتبات الجامعية عينة الدراسة فمنها من اختار وضع الكتب المعادة داخل صندوق على مدخل المكتبة، ومكتبات أخرى كالجامعة الاميركية في بيروت(AUB) أختارت تعقيم الكتب المعارة سابقا بعد استلامها على مدخل الجامعة ومن ثم ادخالها الى المكتبة. وفي كلتا الحالتين تمّ اتخاذ اجراءات السلامة المطلوبة لحماية الموظفين من انتقال الوباء في حال وجوده والتعامل المباشر مع المستفيدين. ويظهر الرسم البياني رقم (2) ذلك. فيما ألغت جميع المكتبات الغرامات والعقوبات على الطلاب في حال التأخر بإعادة المواد المعارة خلال فترة الاقفال القسري.

الرسم البياني رقم (2): سياسة اعادة الكتب والمجموعات

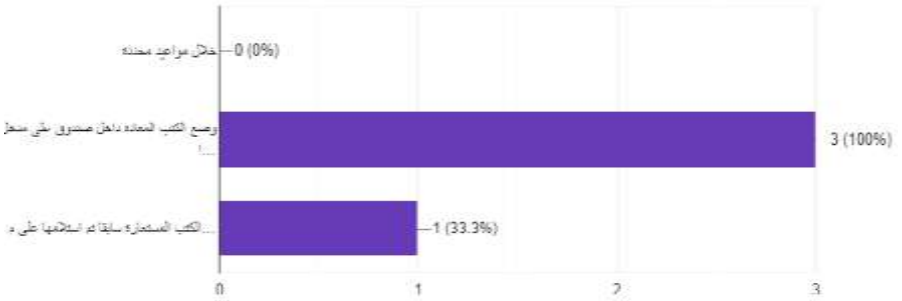

أما بالنسبة للتواصل بين ادارة المكتبات الجامعية عينة الدراسة مع أعضاء هيئة التدريس حول المحتوى المساند للمقررات، فقد اظهرت النتائج أن نسبة (80%) من ادارات المكتبات قد تواصلوا مع أعضاء هيئة التدريس حول المحتوى المساند للمقررات فيما عمد عدد من المكتبات الجامعية الى تجاهل آراء اعضاء هيئة التدريس بنسبة (20%). ويعتبر الأخذ برأي افراد الهيئة التعليمية في الجامعات ورؤوساء الاقسام في نوعية ومواضيع المحتوى الرقمي الذي يقدم والاشتراكات في قواعد البيانات ومختلف الخدمات أمراً ضرورياً لربط الطالب والمنهاج التعليمي بالمحتوى المناسب. وبالتالي فإن أغلب المكتبات الجامعية اللبنانية قد قدمت المحتوى والموارد التي تتلاءم مع المناهج التعليمية المعتمدة.

الرسم التوضيحي رقم (2): تواصل المكتبات الجامعية اللبنانية مع أعضاء هيئة التدريس حول المحتوى المساند للمقررات

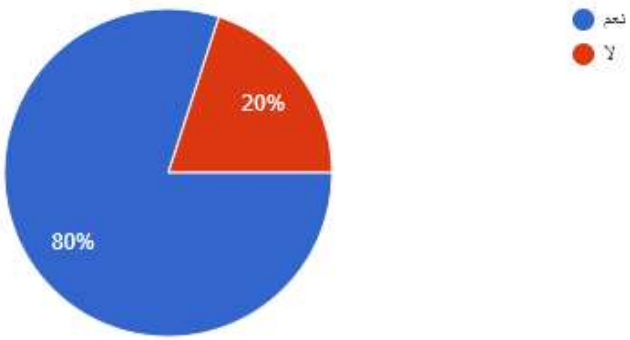

ويظهر الرسم التوضيحي رقم (3) أن جميع المكتبات الجامعية المذكورة سابقاً لم تحتج لموارد اضافية لدعم عملية التعليم عن بعد، بل اكتفت بما هو متوفر لديها أما بسبب الصعوبات لتوفير موارد خلال الازمة الصحية والاقتصادية التي تعاني منها البلاد، او لأن مقتنياتها سبق ان تم اختيارها وفق سياسة محددة ومدروسة تراعي فيها المناهج التعليمية وحاجات الطلاب.

الرسم التوضيحي رقم (3): الموارد الاضافية

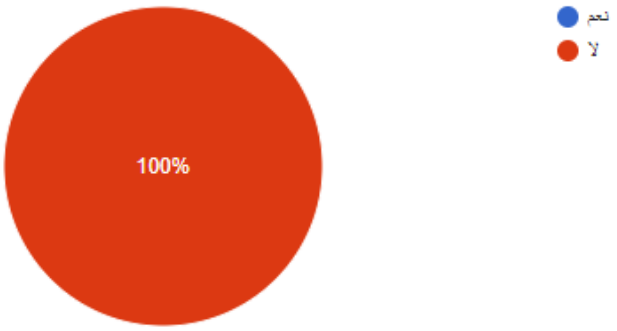

وقد نشطت المكتبات الجامعية اللبنانية بتنظيم الدورات تدريبية، ورش عمل، وتقديم نماذج تعليمية لدعم عملية التعلّم والتعليم عن بعد، حيث يظهر الرسم التوضيحي رقم (4) أن (60%) من المكتبات قد قدمت هذا النوع من النشاطات. وتفاوتت مواضيعها حيث قدمت جميع المكتبات عينة الدراسة ندوات وورش عمل حول منهجية البحث العلمي للمساعدة في اعداد المشاريع والابحاث، وكذلك لتعريف الطلاب كيفية استخدام المكتبة والبحث في الموقع، ونظمت عدد من المكتبات المدروسة ندوات حول استخدام المنصة المخصصة للتعليم عن بعد بنسبة (66.7%)، كما هو واضح في الرسم البياني رقم (3). فيما خصصت مكتبة جامعة سيدة اللويزة (NDU) ندوات لتدريب طلابها على جميع برامج الإنتاج عبر الإنترنت حتى يتمكنوا من التنقل بسهولة في أي أداة إنتاج على الإنترنت، وقامت مكتبة الجامعة الاميركية في بيروت (AUB) بتدريب طلابها على استخدام قواعد البيانات المتخصصة اونلاين عبر تطبيق زوم (ZOOM).

وتعتبر الندوات وورش العمل من الخدمات الأساسية المساعدة للطلاب، كذلك المساهمة في إعداد وتنفيذ الدروس والدورات التدريبية والتنسيق مع الأقسام الأكاديمية، خاصة تلك المتخصصة بالابحاث ومشاريع التخرج، وباستخدامات التطبيقات التي كانت جديدة على الطلاب. كما يمكن اعتبار الدورات التدريبة على استخدام قواعد البيانات المتخصصة شرطاً

اساسياً يجب ان توفره المكتبات للطلاب لأن البحث فيها يتطلب مهارات معينة لا يمتلكها أي طالب من تلقاء نفسه ومن تدريب.

الرسم التوضيحي رقم (4): تنظيم المكتبات الجامعية لورش عمل ودورات

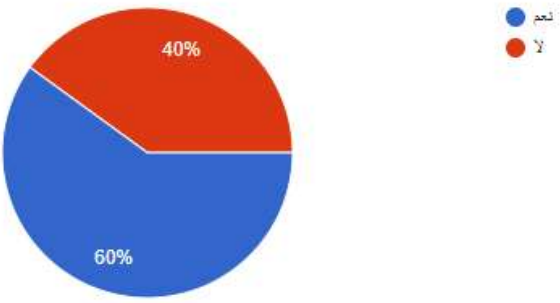

الرسم البياني رقم (3):مواضيع ورش عمل ودورات المكتبات الجامعية

وأظهرت نتائج الاستبيان أن جميع الطلاب قد منحوا فرصة الحصول على استشارات ومساعدة في البحث والتعلّم، من خلال البريد الالكتروني، الدردشة عبر صفحات التواصل الاجتماعي، أو حتى عبر الهاتف، وبالتالي فقد تمت مساعدتهم على فهم احتياجاتهم والوصول إليها.

واعتبرت جميع المكتبات عينة الدراسة أنها قد قامت بدورها الطبيعي في دعم عملية التعليم عن بعد، كما هو ظاهر في الرسم التوضيحي رقم (5)، حيث حصل الطلاب على دعم كبير من المكتبات الجامعية، من خلال الخدمات المقدمة، الفهارس المتاحة عبر الانترنت، الحصول على المواد بشكل رقمي بسهولة ودون أية تكاليف، إمكانية استخدام قواعد بيانات النص الكامل، ومصادر

المعلومات على الخط، وخدمات التكشيف والاستخلاص، وأدوات الخدمات المرجعية الأخرى. كما خدمت المكتبات بنفس الوقت حاجات أفراد الهيئات التعليمية.

الرسم التوضيحي رقم (5): تفاعل المكتبات الجامعية لدعم عملية التعليم عن بعد

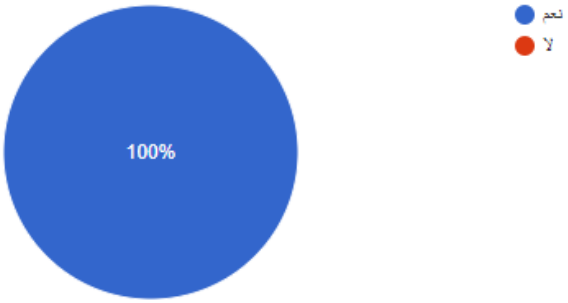

وتفاوتت نوعية الصعوبات التي واجهتها المكتبات الجامعية اللبنانية بين صعوبات تقنية بنسبة (20%)، صعوبات لناحية تعامل المكتبيين مع هذه التجربة (20%)، صعوبات لناحية توفير المحتوى بشكل رقمي بنسبة (40%)، صعوبات مادية بنسبة (40%)، فيما لم تواجه أي مكتبة صعوبات في تسويق خدمات مكتباتها ويعود السبب الرئيسي في ذلك الى وسائل التواصل الاجتماعي.

كما اعتبر البعض أن اضطرار موظفو الرقمنة للحضور والتصوير في ظل الازمة الصحية القائمة كان عائقاً امام تقديم المحتوى الرقمي للمستفيدين. ولم يواجه القائمون على العمل في مكتبتي جامعة القديس يوسف (USJ) و جامعة سيدة اللويزة (NDU) أي صعوبات خلال تقديم المعلومات ومساعدة الطلاب في التعلّم عن بعد. ويظهر الرسم البياني رقم (4) ذلك.

الرسم البياني رقم (4):الصعوبات التي واجهت المكتبات الجامعية اللبنانية

نتائج الدراسة:

بعد تحليل نتائج الاستبيان والتعرف على كافة الخدمات والتسهيلات التي قدمتها مكتبات الجامعات اللبنانية للطلاب واعضاء هيئة التعليم لدعم عملية التعلّم والتعليم عن بعد، يمكن ايجاز ابرز النتائج التي توصلنا اليها وهي:

- اتخذت المكتبات الجامعية اللبنانية العديد من الاجراءات وذلك لمواصلة تقديم خدماتها على النحو الأمثل، حيث عملت المكتبات عن بعد بكفاءة عالية، عن طريق تقديم خدمات عديدة ومتنوعة لطلابها.
- زودت صفحات المكتبات روابط لنماذج الخدمات الإلكترونية وكيفية التواصل مع المعنيين لتقديم المساعدة الفورية، وإضافة قنوات الاتصال المختلفة الأخرى مثل البريد الالكتروني وأرقام هواتف المكتبات بحيث يتمكن المستفيدين من التواصل مع موظفي المكتبة بسهولة، ويُمكّن الموظفين من الإجابة عليهم وتزويدهم بالمعلومات في زمن قياسي.
- عقدت المكتبات الجامعية اللبنانية دورات تدريبية ومحاضرات من خلال تقنية الفيديو والتطبيقات المتوفرة وسجلت المحاضرات لتحفظ كمرجع للاستفادة منها لاحقا من قبل الطلاب
- لم تهتم المكتبات الجامعية عينة الدراسة بواجهات البحث والوصول لمواقع المكتبات الجامعية على الرغم من أهميتها كعامل جذب للبحث والاستخدام.
- دعمت المكتبات الجامعية اللبنانية عملية التعلم والتعليم عن بعد بشكل كبير على الرغم من بعض الصعوبات المادية، والتقنية والبيئة الجديدة التي فرضت على المكتبيين للعمل عن بعد.
- تواصلت معظم المكتبات الجامعية اللبنانية عينة الدراسة مع أعضاء هيئة التدريس حول المحتوى المساند للمقررات لتزويد الطلاب بما يتناسب مع المناهج وما يلبي احتياجاتهم التعلمية.
- وفرت عدد من المكتبات خدمات خاصة على سبيل المثال لا الحصر دليل (LibGuides) يوفر إمكانية الوصول السهل و الشامل لقواعد البيانات والمصادر الإلكترونية ذات الصلة ببرامج التدريس في كل كليات الجامعة. كما يتناول الدليل روابط لقواعد بيانات ومكتبات توفر مصادر رقمية مجانية، بالإضافة لروابط أخرى تتعلق بالوصول لأوراق بحثية حول فيروس كورونا (Covid-19) تم استخراجها من قواعد البيانات.

الخاتمة:

من الواضح أن معدل التعلّم والتعليم عن بعد واستخدام الخدمات الإلكترونية في المكتبات الجامعية في تزايد واضح. وفي الواقع ، بدأ معظم المتعلمين الآن في الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت من خلال الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المكتبات الجامعية خاصة في ظل أزمة كورونا (Covid-19). ولا شك أن الطلاب بحاجة إلى الوصول إلى المعرفة الواسعة خلال عملية التعلّم عن بعد، والتي يمكن توفيرها بسهولة مواقع وصفحات مكتبات الجامعات.

لا تقتصر خدمات المكتبات والمعلومات الناجحة للتعلم عن بعد على أتمتة الخدمات الناجحة بشكل تقليدي فقط. بل يتطلب ذلك معرفة دقيقة بالبيئة والقدرات عبر الإنترنت، وكيفية تعلم الطلاب ، وطرق التدريس المتبعة من قبل هيئة التعليم ، وكيفية تفاعل الطلاب معهم. من الصعب التعميم حول كيفية قيام المكتبات بتقديم الخدمات للمتعلمين عن بعد، لأن المكتبات موجودة في كل مكان ، تمامًا مثل المؤسسات التي هي جزء منها، والتي تعمل على تطوير نماذج جديدة لخدمة الطلاب عبر الإنترنت لأكثر من عقد من الزمن. لكن المطلوب اليوم هو تعاون أختصاصيي المكتبات بشكل كبير مع أعضاء هيئة التعليم لدعم المتعلمين عن بعد ولتضمين خدمات المكتبة حقًا في خبرات تعلم الطلاب.

كما لابد من تذليل العديد من التحديات التي تواجه المكتبات بشكل عام والمكتبات الجامعية بشكل خاص والتي تشمل عدم كفاية الموازنات، ونقص الدعم الفني، ونقص التدريب والدعم للموظفين، فضلاً عن الافتقار إلى الحافز عند العديد من المكتبيين . وبالتالي، من الضروري توفير التمويل الكافي والدعم التكنولوجي لهذه المكتبات لتقديم خدمات مساعدة للتعلم عن بعد أفضل لطلابها.

لائحة المصادر والمراجع:

- حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز (2008). دور المكتبات الجامعية السعودية في برامج التعليم عن بعد. مجلة دراسات المعلومات. ع.1
- الحداد، حسن& عبد الله، فيصل(2003). خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية،ص.83
- الخطيب، معن(2020). تحديات التعلم الالكتروني في ظل ازمة كورونا وما بعدها. استرجعت من https://www.aljazeera.net/opinions/2020/4/15/%D8%AA%D8%AD%D8%AF%9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B8%D9%84-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9
- علوة، رأفت نبيل(2005). تكنولوجيا في علم المكتبات. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- علي، أميمة محمد بشير (2006) .المكتبات الجامعية و دورها في دعم برامج التعليم عن بعد : دراسة مسحية تطبيقية على المكتبات الجامعية بالعاصمة القومية . أطروحة ماجستير. جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- Anna N. Gruca (2010). E-Learning in Academic Libraries. New Review of Information Networking, 15:1, 16-28, DOI: 10.1080/13614571003741395
- F. Wangila (2014). An Assessment of the Implementation of Digital Library Technologies in Institutions of Higher Learning: A Case Study of Kenyatta University. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, vol. 4, P.532-541.
- González-Videgaray, M. (2007). Evaluación de la reacción de alumnos y docentes en un modelo mixto de aprendizaje para educación superior. RELIEVE, 13(1) Retrieved from http://www.uv.es/RELIEVE/v13n1/RELIEVEv13n1_4.htm.
- Governors State University, Center for Online Learning and Teaching. (2008). E-learning

- Jayaprakash, A. and Venkatramana, R. (2006). Role of Digital Libraries in Elearning. DRTC Conference on ICT for Digital Learning Environment 11– 13 January 2006. DRTC, Bangalore. Paper – T:1-12.
- Kolhe, Prakash Shriram (2018). E-LEARNING AND CHANGING ROLES OF ACADEMIC LIBRARIES. INTERNATIONAL JOURNAL OF CURRENT ENGINEERING AND SCIENTIFIC RESEARCH (IJCESR). VOLUME-5, ISSUE-5. Retrieved from: http://troindia.in/journal/ijcesr/vol5iss5part2/85-89.pdf
- Liao, H., & Lu, H. (2008). Richness versus parsimony antecedents of technology adoption model for E-learning websites. Retrieved from: http://dx.doi.org/10.1007/978-3540-85033-5_2
- model for E-learning websites. Retrieved from http://dx.doi.org/10.1007/978-3-
- Peters, Otto (1994). Distance Education: The Industrialization of Teaching and Learning. Edt, Desmond Keegan, London: Routledge
- Sharifabadi, Saeed Rezaei(2006). How digital libraries can support e-learning. The Electronic LibraryVol. 24, No. 3. https://doi.org/10.1108/02640470610671231

الملحق رقم (1): الاستبيان:

دور المكتبات الجامعية في دعم عملية التعليم عن بعد

السادة المحترمون في المكتبات الجامعية اللبنانية،

نضع بين ايديكم هذا الاستبيان المخصص لجمع بيانات حول الادوار التي لعبتها المكتبات الجامعية اللبنانية خلال أزمة كورونا والتحول نحو التعليم عن بعد لمساندة الطلاب وأعضاء الهيئة التعليمية في الوصول الى المعلومات. سوف تستخدم البيانات المجمّعة لغرض اعداد دراسة حول دور المكتبات في دعم عملية التعليم عن بعد، آملين منكم التجاوب معنا.

للتواصل والاستفسار حول أي معلومات اضافية:

د.أمل قشور

amal.kchour@hotmail.com

القسم الأول: معلومات عامة:

اسم المكتبة

اسم الشخص المسؤول عن تعبئة الاستبيان وبريده الالكتروني

القسم الثاني: خدمات المكتبة لدعم التعليم عن بعد:

1. كيف ساهمت المكتبة في دعم عملية التعلم والتعليم عن بعد؟
2. هل اعتمدت المكتبة سياسة توصيل مجموعات محددة من خلال خدمة التوصيل المجاني Document Delivery Services؟
3. في حال الإجابة بنعم، ما هي سياسة إعادة الكتب؟
4. هل ألغت المكتبة الغرامات والعقوبات على الطلاب في حال التأخر بإعادة المواد المعارة؟
5. هل تواصلت ادارة المكتبة مع أعضاء هيئة التدريس حول المحتوى المساند للمقررات؟
6. هل احتاجت المكتبة لموارد اضافية لدعم عملية التعليم عن بعد؟
7. هل نظمت المكتبة دورات تدريبية، ورش عمل، أو نماذج تعليمية لدعم عملية التعلم والتعليم عن بعد؟
8. في حال كانت اجابتك نعم، ما هو موضوعها؟
9. هل منح الطلاب فرصة الحصول على استشارات ومساعدة في البحث والتعلّم؟
10. هل تعتبر أن المكتبة قد قامت بدورها الطبيعي في دعم عملية التعليم عن بعد؟
11. ماهي الصعوبات التي واجهتها مكتبتكم؟

glossary. Retrieved from www.govst.edu/elearning/default.aspxالم